ويقول بن مسعود رضى الله عنه جردوا القرآن وكره
بعضهم الاعشار والاخماس وكتبة الفواتح والتفسير و
عليه بعض الكتب الفقهية ولعلهم انما كرهوا فتح هذا
الباب خوفا من ان يؤدى الى احداث زيادة وشرعا
الحراسة القرآن عما يتطرق اليه وجوزه بعضهم لمن
مسته الحاجة كالعجم الى بعض ذلك كالنقط والتعشير فانه
حسن لهم فى زماننا لانه لابد لهم من دلالة فبالتعشير
تحفظ الاى وبالنقط تحفظ الكلمات واما كتبة اسامى
السور وعدد الاى ونحوها ببدعة حسنة كذا فى شرح
الطحاوى ولكن لابد ان يكتب بالحمرة وغيره ليتميز عن
القرآن قال الاوزاعى كان القرآن مجردا فى المصاحف
فاول ما احدثوا فيه النقط على الباء والتاء قالوا لا
باس به لانه نور ثم احدثوا بعده نقطا كبارا عند
منتهى الاى فقالوا لا باس به اذ يعرف به رأس الآية ثم احدثوا
بعد ذلك الخواتم والفواتح وقيل ان الحجاج هو الذى
احدث ذلك فى زمانه فاحضر القراء حتى عدوا الكلمات
وحروفه وقسموه الى ثلثين جزءا كذا فى الاحياء
وكره بعضهم كتابة القرآن بالذهب والفضة
وتحليته بالذهب والفضة فانهما يدعو اليه السارق
والغاصب وكتابة القرآن على الجدران مكروه وفى
البزازية كتابة القرآن على الحيطان والمحاريب غير

مستحسن

مستحسن لانه ربما يسقط فيوطأ وعلى البسط لانه
يداس وعلى الارض وكذا النقوش والزخارف
فى شرح المفتاح الزخرف فى الاصل الذهب وقوله تعالى
اخذت الارض زخرفها اى تزينت به من النبات وفى
شرح المصابيح ويكره نقش الجدار والخشب والثياب
بالقرآن وبذكر الله تعالى فانها تمتهن بالقرآن ولا يكتب
الا فى شئ طاهر ولا يكتب الا شئ طاهر الا اذا وقع
ضرورة ومصلحة سنذكرها ان شاء الله تعالى ولا يبتذل و
لا يوطأ قال فى البزازية وضع القرطاس الذى
عليه اسم الله تعالى تحت الطنفسة لانه يجوز النوم والقعود
عليه وقال القاضى يكره الا فى موضع وهو الركوب على
جوالق فيه مصاحف للضرورة وقال فى موضع اخر لو
وضع المصحف فى الخرج وركب عليه فى السفر لا باس به
كوضع المصحف تحت رأسه للحفظ ولغيره يكره
ولا يستخف به كمد الرجل الى المصحف فانه لا يجوز الا ان
يكون بحذاء الرجل فانه لا يكره حينئذ وكذا لو كان
معلقا فى وتد ومدا الى اسفل لانه على العلو فلم يحاذ به
كذا فى البزازية ولا يسافر احد بالقرآن الى ارض العدو
فانه ربما تناله ايديهم فيستخفون به قيل بطل ان لو كتب
اليهم كتاب فيه اية فلا باس به كما كتب النبى عليه السلام
الى هرقل قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)